خطب

خطبة الجمعة)) تأدب في المجالس ((٧١ شوال ١٤٤٥هـ ٦٢- ٤ – ٤٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:19

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:36

ايها المسلمون من من كمال الاسلام انه قد وضع لنا ادابا تحفظ المجالس وتقوم اعوجاجها وترشد الجلساء الى احسن السبل. وتوجههم الى خير القول والعمل الاوان من اجل الاداب التي شرعها الاسلام للمجالس - 00:00:58

ان يختار المرء الجلساء الصالحين. وقد ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك ففي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح - 00:01:25

والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير اي النار فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة - 00:01:43

ومن الاداب العظيمة الا يغشى مجلسا فيه منكر ولا يقدر على تغييره ولا انكاره وقد قال جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:02:07

فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر. اخرجه احمد والنسائي والحاكم وصححه. ووافقه الذهبي عباد الله ومن اداب المجالس ان يجلس الانسان حيث يكون المجلس مكانا اما الطرق ونحوها فلا وذلك حتى لا يطلع على العورات ولا يتأذى الناس المارون. وان لم يكن بد من - 00:02:26

كالجلوس فيها فعليه ان يعطي الطريق حقه. ففي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد - 00:02:57

نتحدث فيها فقال اذا بيتم اذا بيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اخرجه البخاري ومسلم - 00:03:17

ومن اداب المجالس في الاسلام السلام على اهل المجلس اذا دخل وان يجلس حيث انتهى به المجلس ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:43

اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم. اخرجه احمد وابو داوود والترمذي وحسنه ومن الاداب التوسعة في المكان للداخل. ولا سيما ان كان فيه ضيق فان خير المجالس ما وسع فيها - 00:03:59

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ولكن لا يقام احد من مجلسه ليجلس غيره فيه. فقد ثبت النهي عن ذلك في الصحيحين من حديث - 00:04:19

عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس في في اخر ولكن تفسحوا وتوسعوا. وكان ابن عمر لا يقوم في مقام احد اذا قال - 00:04:40

حتى لا يدخل في معنى هذا الحديث قال الفقهاء رحمهم الله والحكمة في هذا النهي والحكمة في هذا النهي ان الناس في مباحات كلهم ان الناس في المباحات كلهم سواء. فمن سبق الى شيء استحقه - 00:05:00

ومن استحق شيئا فاخذ منه بغير حق فهو غصب والغصب حرام. كما لو تقدم رجل فجلس في في الصف الاول فليس لاحد ان يقيمه. فكذلك صاحب البيت ان جلس احد مجلسا - 00:05:24

بعد ان دعاه ليس له ان يأمره بالقيام ولا يحل للداخل اذا ما دخل واراد ان يجلس ان يفرق بين متجاورين في المجلس او يجلس بينهما الا باذنهما. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل - 00:05:44

للرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما. اخرجه احمد وابو داوود والترمذي وحسنه. وفي رواية لابي داوود لا يجلس بين رجلين الا باذنهما. واذا ما جلس فقدمت له الوسادة فليس له ان - 00:06:10

ان يردها لما جاء في حديث ابي داود وقد صححه جمع من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد الطيب واللبن والوسادة. قال الله تعالى - 00:06:30

اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. اقول ما سمعتم واستغفر الله - 00:06:48

الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمدلله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. جل في علاه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم نلقاه. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:07:08

بطاعته ورضاه تبلغون الجنة ومرضاه. اخوة الاسلام من اعظم اداب المجالس ان يحفظ الجالس لسانه وسمعه وبصره عن اللغو واللغط. ويصون جوارحه عن الخطأ والشطط. وينأى بنفسه عن جدال والمراء والسخرية والاستهزاء وعن الهمز واللمز والغيبة والنميمة والطعن والسباب وما - 00:07:34

تثير العداوة والبغضاء فان هذه مطلقا ليست من اخلاق الاسلام ولا من اخلاق المسلمين ومن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ومن الاداب الا يستمع الى حديث الجلساء وهم كارهون. وان يحفظ - 00:08:04

اسرار ويكتم الاخبار الا ما كان في ذكره او نشره خير فان المجالس بالامانة ومن صور خيانة جالس التصوير والتسجيل بلا اذن. وفتح سماعة الهاتف وغيره يسمع بدون اذن المتصل او علمه - 00:08:24

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنه الانك يوم القيامة. اخرجه البخاري - 00:08:44

والانك هو الرصاص المذاب. وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث في في مجلس بحديث فالتفت هل يراه من احد؟ او يسمعه غير جلسائه؟ فالتفت فهي - 00:09:04

اخرجه احمد وابو داوود والترمذي وحسنه. عباد الله لما كانت المجالس مما يحاسب عليه الانسان ان خيرا فخير وان شرا فشر. كان ينبغي على العبد ان يشغلها بالاذكار والاستغفار والاعتبار - 00:09:24

ويغتنم فيها الاوقات والساعات. ويتجنب الاذية والاهواء والمنكرات. لتكون له غنيمة وسلام لا حسرة وخسارة يوم القيامة. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:44

جلس قوم مجلسا فتفرقوا عن غير ذكر الله الا تفرقوا عن مثل جيفة حمار. وكان ذلك مجلس حسرة عليهم يوم القيامة. اخرجه احمد وصححه الالباني عباد الله ومن الادب ان يسلم اذا اراد ان ينصرف من المجلس لما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:10:04

وسلم قال اذا انتهى احدكم من المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى حق من الاخرة اخرجه ابو داوود والترمذي

وحسنه. ومن معاني وفوائد الحديث الاستئذان عند الدخول. والاستئذان - 00:10:31
عند الخروج وخير ما تختم به المجالس ما يكون كفارة لما كان فيها من الهفوات. عن ابي هريرة الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس وكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك - 00:10:51
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك. اخرجه احمد والترمذي مصحات والمقصود الحديث ما عدا الكبائر فان الغيبة والنميمة والكذب والبهتان لا تغتفر بهذا الذكر - 00:11:16
الا ان يكون معها توبة صادقة. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق - 00:11:36
بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. واتقوا الله - 00:11:56
ان الله تواب رحيم. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. انك قريب سميع مجيب الدعوات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم عليك باليهود الغاصبين والصهاينة المجرمين. اللهم احقن دماء - 00:12:16
مستضعفين في فلسطين. وكن لهم ناصرا ومعينا يا رب العالمين. احفظ اعراضهم وايدهم بتأييد من عندك. ورد كيد اعدائهم في نحورهم اللهم وفق اميرنا وولاة امور المسلمين لما تحب وترضاه واجمع كلمتهم على الحق والتقوى. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا - 00:12:36
سخاء رخاء دار عد وايمان وامن وامان وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:12:56